

سُورَةُ الرُّومِ

(معاوية) بن صالح بن مرثد بن سمي سمعت أبا الدرداء يقول سيجيء قوام يقرءون ﴿اللَّهُ غَلَبَتِ الرُّومُ﴾⁽¹⁾ وإنما هي غَلَبَتْ. صحيح.

(سفيان) عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس كان المسلمون يحبون أن تظهر الروم على فارس لأنهم أهل الكتاب وكان المشركون يحبون أن تظهر فارس على الروم لأنهم أهل أوثان فذكر ذلك أمسلمون لأبي بكر فذكر ذلك أبو بكر للنبي فقال أما أنهم سيهزمون فذكر أبو بكر لهم ذلك فقالوا اجعل بيننا وبينك أجلاً فإن ظهوروا كان لك كذا وكذا وإن ظهرنا كان لنا كذا وكذا فجعل بينهم أجل خمس سنين فلم يظهروا فذكر تلك أبو بكر للنبي فقال ألا جعلته - أراه قال - دون العشرة قال فظهرت الروم بعد ذلك فذلك قوله ﴿اللَّهُ غَلَبَتِ الرُّومُ﴾⁽²⁾ قال فغَلَبَتْ ثم غَلَبَتْ بعد. لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله قال سفيان فسمعت أنهم ظهروا يوم بدر (خ م).

(سفيان) عن عاصم عن أبي رزين قال جاء نافع بن الأزرق إلى ابن عباس فقال الصلوات الخمس في القرآن؟ قال نعم فقرأ: ﴿فَسَبِّحْنَا اللَّهَ حِينَ نُمْسِكُ وَحِينَ تَصْبِحُونَ﴾⁽³⁾ صلاة المغرب ﴿وَحِينَ تَضَعُونَ﴾⁽³⁾ صلاة الصبح

(1) سورة الروم: الآية 1. انظر تفسير السيوطي 5/ 152.

(2) سورة الروم: الآية 2.

(3) سورة الروم: الآية 17 - 18.

﴿وَعَشِيًّا﴾⁽⁴⁾ صلاة العصر ﴿وَبَيْنَ تَظْهِرُونَ﴾⁽⁴⁾ صلاة الظهر وقرأ (ومن بعد صلاة العشاء). صحيح⁽⁵⁾.

متابعة الأحداث العالمية

﴿الَّذِينَ غَلِبَتِ الرُّومُ﴾ [1/30]

⁽⁶⁾ قال الحسين بن الحسن بن عطية العوفي: حدثني أبي، عن جدي، عن ابن عباس: ﴿الَّذِينَ غَلِبَتِ الرُّومُ﴾ قال: قد مضى ذلك وغلبتهم فارس، ثم غلبتهم الروم بعد ذلك، ولقي نبي الله مشركي العرب، والتقت الروم وفارس، فنصر الله النبي ﷺ على المشركين، ونصر الروم على مشركي العجم، وفرح المؤمنون بنصر الله إياهم، ونصر أهل الكتاب. قال عطية: فسألت أبا سعيد الخدري عن ذلك، فقال: التقينا مع رسول الله ﷺ نحن ومشركو العرب، والتقت الروم وفارس، فنصرنا الله على المشركين، ونصر الله أهل الكتاب على المجوس، وفرحنا بنصرنا ونصرهم⁽⁷⁾.

﴿غَلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ
غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بِضْعِ مِائَةٍ﴾ [2/30 - 4]

⁽⁸⁾ عن ابن عباس قال: كان المسلمون يحبون أن تظهر الروم على فارس، لأنهم أهل كتاب، وكان المشركون يحبون أن تظهر فارس على الروم، لأنهم أهل أوثان، فذكر ذلك المسلمون لأبي بكر، فذكره للنبي ﷺ،

(4) سورة الروم: الآية 17 - 18.

(5) التلخيص 2/410.

(6) تاريخ الإسلام 1/228.

(7) انظر تفسير الطبري 17/21، وابن أبي حاتم 3086/9، وابن الجوزي 87/6،

وابن كثير 300/6، والسيوطي 479/6.

(8) تاريخ الإسلام 1/227.

فقال: «أما إنهم سيظهرون» فذكر أبو بكر لهم ذلك، فقالوا: اجعل بيننا وبينكم أجلاً، فجعل بينهم أجل خمس سنين فلم يظهروا، فذكر ذلك أبو بكر لرسول الله ﷺ، فقال: «ألا جعلته - أراه قال - دون العشر»، قال: فظهرت الروم بعد ذلك. فذلك قوله تعالى: ﴿عَلَيْتِ الرُّومُ فِي أَذَى الْأَرْضِ وَهُمْ يَوْمَ بَعْدِ غَلِيهِمْ مَكِيدُونَ فِي بَضْعِ سِنِينَ﴾⁽⁹⁾.

(9) انظر المصادر السابقة في النص الذي قبله.